



مقال للنشر بقلم سعادة السفير ديبورا جونز
سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى دولة الكويت

عيد تقديم الشكر في الولايات المتحدة الأمريكية

كثيرون في أنحاء العالم ينظرون إلى عيد تقديم الشكر في الولايات المتحدة الأمريكية على أنه أكثر المناسبات تمثيلاً لما هو أمريكي بين جميع الأعياد الأمريكية. سواء في الولايات المتحدة أو في الخارج، يجتمع الأميركيون معاً مع عائلاتهم وأصدقائهم في رابع يوم خميس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في كل عام ليس فقط لأكل وجبة الديك الرومي وفطيرة البقطين ولمشاهدة كرة القدم الأمريكية، ولكن أيضاً لسبب أهم وهو أن نقف لحظة تأمل وامتنان للعديد من النعم التي نتمتع بها والتي يجب أن نكون من الشاكرين لها. تقديم الشكر لدينا هو تقليد يعود إلى مطلع خريف عام 1621، عندما احتفل 53 من المستوطنين البريطانيين -- في ما يعرف الآن بالمنطقة الشمالية الشرقية من ولاية ماساتشوستس الأمريكية -- بموسم حصاد ناجح، كما كانت تجري العادة الانجليزية. في تلك المناسبة انضم إلى المستوطنين الجدد ما يزيد على 90 أميركياً من الأميركيين الأصليين من قبيلة Massasoit - من الذين ساعدوا المستوطنين بكرمهم ومعرفتهم بطبيعة الأرض على اجتياز فصل الشتاء القاسي من ذلك العام - وشاركهم وليمة شملت مساهمة الأميركيين الأصليين في أطباق طعام من الحيوانات البرية وغيرها من الأطباق الأميركية الأصلية.

على الرغم من أن الأحداث التاريخية التي تلت بين مجتمعات الأميركيين الأصليين والأوروبيين المستوطنين الجدد لم تتسم بنفس الدرجة من السعادة والإيجابية، إلا أننا في عيد يوم تقديم الشكر علينا أن نتذكر ذلك اليوم من عام 1621 عندما اجتمعت الطائفتين معاً للاحتفال بموسم حصاد ناجح وبالشراكة والصداقة والدعم المشترك الذي جعل موسم الحصاد في ذلك العام ممكناً. في ذلك اليوم أحضرت كل مجموعة إلى مأدبة الطعام أطباقاً مختلفة عكست ثقافته الخاصة وهذا ما جعل الوجبة غنية للجميع.

في يوم عيد تقديم الشكر هذا العام أريد أن أعرب عن امتناني لروح التعاون والشراكة التي نتمتع بها نحن الأميركيين مع الكويت حكومة وشعباً. علاقاتنا الثنائية يعود تاريخها إلى عام 1914، عندما أنشأت البعثات الأميركية أول مستشفى في الكويت (المستشفى الأمريكي التاريخي) "Amercani". العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت نمت من خلال الالتزام المشترك حتى في الشدائد التي أذكر منها: عملية تغيير العلم على ناقلة النفط في عام 1987 خلال الحرب العراقية الإيرانية، وتحرير الكويت في عام 1991 وعملية تحرير العراق في عام 2003. اليوم دولة الكويت هي حليف استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن كونها منتجا رئيسيا للنفط، ومستثمرا فعالا في الأسواق الدولية بالإضافة إلى مساعداتها السخية لبرامج الدعم الخارجية والتي شكلت اثنتين في المائتين في المتوسط من



الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات الـ 20 الماضية. على مر السنين اتسعت العلاقة الإستراتيجية بين البلدين لتشمل علاقات اقتصادية وتجارية متينة. العمل على تعزيز علاقتنا الاقتصادية والثقافية بحيث تضيف التوازن المناسب لشرائنا الأمنية هو أحد أهدافي كسفير لبلدي لدى دولة الكويت.

في يوم عيد تقديم الشكر هذا لدي شيء آخر يجب أن أكون شاكرة له على مستوى شخصي جداً. أثناء زيارتها لي هنا في الكويت في الآونة الأخيرة ، كانت أمني بحاجة إلى عناية صحية احتاجت خلالها لقضاء مدة أسبوع تقريباً في المستشفى. نوعية الرعاية الطبية التي تلقتها -- فيما يتعلق بالخبرة الطبية والعلاج الطبي، ومعدات التشخيص، والمساعدة على مدار الساعة من فريق يقظ جداً من الأطباء والمرضات وجميع العاملين على رعاية المرضى -- كان من الطراز العالمي. في الواقع لقد وصفت والدتي الرعاية الصحية التي حصلت عليها بأنها أفضل من التي كان من الممكن أن تحصل عليه في الولايات المتحدة الأمريكية. يضاف إلى ذلك - وهو ما كان له الأثر الأكبر في شفاها العاجل -- حسن الضيافة والرعاية من الأصدقاء الكويتيين الكثر الذين قاموا بإرسال الزهور الجميلة والتعبير عن مواساتهم لها والزيارات التي تلقتها حتى من أفراد عائلاتهم. في الواقع ، أود أن أعبر عن شكري الخاص لصديق عزيز قام -- بالرغم من انشغاله بجدول أعمال مهني يتطلب الكثير من العمل - بالاتصال بالمستشفى لتحضير كل الترتيبات اللازمة لأمي، من دون أن أطلب أنا ذلك. في الواقع الكويتيون محظوظون كونهم يعيشون في مجتمع تقليدي يحافظ على علاقات القرابة والعلاقات الاجتماعية الأساسية التي توفر الراحة في مثل هذه الأوقات من الحاجة، وبنفس الوقت لديه من الوفرة ما يكفي لتحمل تكاليف الحصول على الأفضل في الرعاية الطبية.

هذه التجربة التي مررت بها أتاحت لي فرصة للتعرف على كادر من الأطباء والمرضات الكويتيين الموهوبين جعلتني أدرك ضرورة الاستثمار في مجتمعاتنا، ليس فقط في التمتع بثمار الحصاد الحالي أو إهدار ما لدينا من وفرة على سلع الإشباع الآني، ولكن يجب علينا أن نزرع البذور التي من شأنها ضمان الرخاء والرفاه للأجيال القادمة، تماماً كما تعلم المستوطنون الجدد في وقت مبكر من المواطنين الأمريكيين الأصليين زراعة الذرة.

حتى في هذا العيد الأم ريكي البحث، أجد نفسي أقف للتفكير في العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين بلدينا الولايات المتحدة الأمريكية والكويت، والفرص المتاحة لدينا لمزيد من البناء لتعزيز قصص النجاح التي تجمع بيننا. بعد ما يقرب من أربع مائة سنة بعد العيد الأول على بلايموث روك، لدينا الكثير الذي يجب أن نكون له من الشاكرين. ومن هذا المنطلق من الامتتان والتعاون أتمنى لكم -- أصدقائنا الكويتيين وشركاءنا - عيد شكر سعيد وعيد أضحى مبارك.

###



Thanksgiving Op-Ed

Ambassador Deborah K. Jones

Many around the world consider Thanksgiving to be the most American of all American holidays. Whether in the United States or abroad, Americans gather together with family and friends on the fourth Thursday in November not only to eat turkey and pumpkin pie and to watch American football, but more importantly to pause and reflect upon the many blessings for which we have to be thankful. Our Thanksgiving tradition dates back to the early autumn of 1621, when 53 surviving English settlers -- in what is now the northeastern American state of Massachusetts -- celebrated a successful harvest, as was the English custom. Over 90 Native Americans from the Massasoit tribe -- whose knowledge of the land and generosity had helped the settlers survive the previous harsh winter -- joined them for the feast, contributing wild game and other indigenous American dishes to the celebration.

While much of the subsequent history between European settlers and the Native American population was substantially less joyous and positive, on Thanksgiving we remember that day in 1621 when the two communities joined together to happily celebrate a successful harvest -- and the partnership, friendship and support that had made that bounty possible. Each group brought its own cuisine and customs to the collective table, which resulted in a richer meal for all.

This Thanksgiving, I want to express my gratitude for the spirit of cooperation and partnership we Americans enjoy with the government and people of Kuwait. Our bilateral ties date back to 1914, when American missionaries established the first hospital in Kuwait, the historic "Amercani." Our connection with Kuwait has grown through shared commitment and even adversity -- the 1987 tanker reflagging operation during the Iran-Iraq war, the liberation of Kuwait in 1991 and Operation Iraqi Freedom in 2003. Today Kuwait is a strategic ally of the United States, as well as being a major oil producer, a savvy investor in international markets and a very generous foreign aid donor -- averaging two percent of GDP for the past 20 years.

Over the years, the strategic relationship has broadened to include very solid economic and commercial ties. One of my goals as Ambassador has been and continues to be to strengthen our economic and cultural relations so that they become as strong as, and add appropriate balance to, our security partnership.

This Thanksgiving I have something else for which to be thankful, on a very personal level. While visiting me here in Kuwait recently, my Mother had a health episode that required her hospitalization for nearly a week. The quality of medical care she received -- with respect to

Public Affairs Section - U.S. Embassy, Kuwait

P.O. Box 77 Safat 13001 – Kuwait ☎(965) 2259-1001 📠(965) 2259 – 1294

<http://kuwait.usembassy.gov>



medical expertise and treatment, diagnostic equipment, and 'round the clock assistance of a very attentive team of doctors, nurses and other attendants – was world class. In fact, to hear my mother describe it, it was as good if not better than the care she'd received at home in the United States. Added to that – and critical to her rapid recovery – was the warm hospitality and care of so many Kuwaiti friends, their thoughtful gestures and lovely flowers, and visits, including from members of their extended families. Indeed, I give special thanks for the dear friend who – despite an extremely demanding professional schedule – contacted the hospital and made all arrangements for my mother's admission, without my ever asking. Indeed Kuwaitis are blessed to live in a society both traditional enough to sustain the fundamental kinship and social relationships that provide comfort at such times of need, and affluent enough to afford access to the very best in medical care.

This experience, and my unanticipated acquaintance with a cadre of young and talented Kuwaiti doctors and nurses, reminded me of the necessity of investing in our societies, not only enjoying the fruits of the current harvest or squandering our affluence on items of immediate gratification, but planting the seeds that will ensure the prosperity and well-being of generations to come, just as the early American pilgrims learned from the Native Americans to plant corn.

So on this very American holiday, I pause to reflect on the strong US-Kuwaiti bilateral relationship, and for the opportunities we have to build further on what can only be considered a success story. Nearly four hundred years after that first feast on Plymouth Rock, we have much for which to be thankful. It is in this spirit of gratitude and cooperation that I wish you -- our Kuwaiti friends and partners -- a very Happy Thanksgiving and a Blessed Eid.

#